

# من جبل إلى آخر ومن نجمة إلى نجمة لكنك تنزلق بعيداً مثل نُسيماتِ الهواء

## أدوريبا احترام الالم مصطفى فقصبي

ثقة ترويح، في مجتمعاتنا العربية، مقلِّبُ الخطاب علاجيّ نفسيّ يسطِّح النفس البشريَّة ويسلبها غموضها وجمالها المرعب أحياناً، والغازما الويلة أحياناً أخرى، ويوبِّخ انكساراتها وتناقضاتها الساذجة تحت عناوين براققة من السيطرة الذهنيَّة الكاملة والفرادنيَّة المطلقَّة المفصلة عن الآخرين الحقيقيين والمؤثِّين، ويختزلها في «جهاز ذهني» مع «تعليمات للاستخدام» لا تهزّه رغبات أو عبايات أو نداءات داخلية لا تحتكم إلى «المنطق السليم».

ليس الكلام هنا دفاعاً عن أو نقداً لمدسة علاجية دون غيرها، وإنما تليُّبٌ لما يرتكبه هذا الخطاب من خطأ التسيبب المفرط والبُخس لل تجربة الإنسانيَّة.

هذا الخطاب يبيكر أو يسخِّف، ولو ظاهرياً المساحة العظمي التي يحتلُّها الاروعي في حياتنا، ويذعي كلِّية القدرة على التحكُّم بالأفكار والشاعر. يصادر الالم والفنشل اللذين يعتريان الحياة الإنسانيَّة ويساهمان في تكوين معناها اللتبس، ولا يعترف بأن حياة أصيلة قد تعثر على المعنى من دون أن تعثر بالضرورة على السعادة.

نحس مطالبون باستحضار وترسيخ «أخلاقيات علاجية، تعيد الاعتوجيا إلى العماناة الإنسانيَّة باعتبارها لغة من لغات التواصل مع الوجود، وشكلاً من أشكال البحث عن معنى لا يمكن «تعلية» في «معادلات منطقيَّة» أو «خطب وعظيَّة» ينقصها التواضع أمام الالم الإنساني.

(شاعر وإخصاصي نفسي عيادي من فلسطين)

### معرض

### اللوحات التي في البيوت في ثقافة الاقتناء

# ذاكرة كويتية للفن العربي



عمل ل فيصك لعبيي (فن المعرض)

إلى جزيرة السلاخف كما لو كان المحيط الهادئ مُجرّد قناة مائيّة. من كان ليحزّز أنك ستوقّف هنا في لوس أنجلوس، في منتصف الطريق إلى القمر.

بين كُزبرائين مُفصلين، ولُدث وتيّمّث. كان الماء ناكزني الأولى: الأشيه بنهر. ومن نهر إلى نهر... لا تقطعهما يابسة... سنبتّ سة الأف ميل لارى العالم فقط، ولترى هذه الرّحلة في عيني.

في الثالثة من عمري، سمحت معك أوّل مرة في نهر اليانغتسي، كانت أُمّي تراقبنا تحت المظلة على ضفة نهر ووهان بوند.

هتّت عليّ الرياح، وبقميصي القطني الصغير اصطدّت سمةٌ ولكتّها ففرّزت لتلحق بالريّج. ومن ريح إلى ريح... كامواج البحر، ومن موجة إلى موجة...

نشأت هنا، نشأت على هذا المادّ المائي. ومن قدّ إلى مدّ... طرّنا من نهر اليانغتسي

## معرض

## بطاقة

أقليم وشاعر. صينية مولودة في الصين ووهان. درست الأدب الإنكليزي في المتحدة، ودرست الصينية في «جامعة بوسطن». قبل أن تنتقل إلى كاليفورنيا حيث تعيش اليوم، لها سبع مجموعات شعرية بالصينية ومجموعة شعرية بالانكليزية. ترجمت العديد من الشعراء بين هاتين اللغتين، وحزرت انطولوجيات شعرية عدّة، من بينها «لامرّ جديد من الصين، 1917 - 2017» الصادرة عام 2019 لحدث منشورات «بلاك سوير».

## معرض



مبلغ دني

ومن جبل إلى آخر... ومن جدول إلى آخر... ومن حزني ولُدث حقبة جديدة من الأناهر الجليدية.

2020,11

»»»

**شراح**

لم أعرف يوماً أنّ نهر اليانغتسي يُصبُّ في المحيط

حتى أبحرت في المحيط الهادئ.

وصلت بسرعة إلى كاليفورنيا على كفّ تيار دافئ،

كان قارب التومول» يتحرّك مع الريح المولمعة،

وكم أصبحت بعيدة الآن عن طريق المودة إلى ووهان.

التوابيت المعلقة القديمة ترتفع هناك فوق المنحدرات بجانب نهر اليانغتسي الذي يتدفق كقوس قزح

لألاف السنّين المتصلة من المم البحري.

انتظر اليوم أن نهبط الهواء التاجي حتى أمثكنّ من أخذ رمايك إلى المنزل،

ولتمتدّ ذراعي إلى هناك كنبراع

2021,24

«التومول»: نوع من المراكب استعمله أوائل السكان الأصليين في لوس أنجلوس في ما يعرف اليوم بـ«الولايات المتحدة الأميركية».

»»»

**كيف أصبح مستحائنه**

لا بدّ أن تموت بسرعة وتدفن نفسك على عجل أيضاً

قبل أن تلتهمك الأسماء.

أقفر بقوّة

للوصول إلى عمق ستّ أقدام

لتُقبلي جسديك كثة قطعة واحدة

والتكن المنحدرات حادة

مثل الخوانق الخائفة.

لم تهبّ عليك الرياح، وسينقطع الهواء

لفرة طويلة.

وبن تحت الماء، ملفوفاً بالطين.

دون أيّ أوكسجين.

ثم غدّ الغرون:

واحد واثنان وثلاثة قرون.

تتخلّجني عن جلوك ولجك،

يحفّ دُمك وتنشؤة

وتذوي أعضائك الداخلية.

### إضاءة

### رسائل عن الوقاية والعدوى في سورية القديمة

# حجر صخّي في مملكة ماري

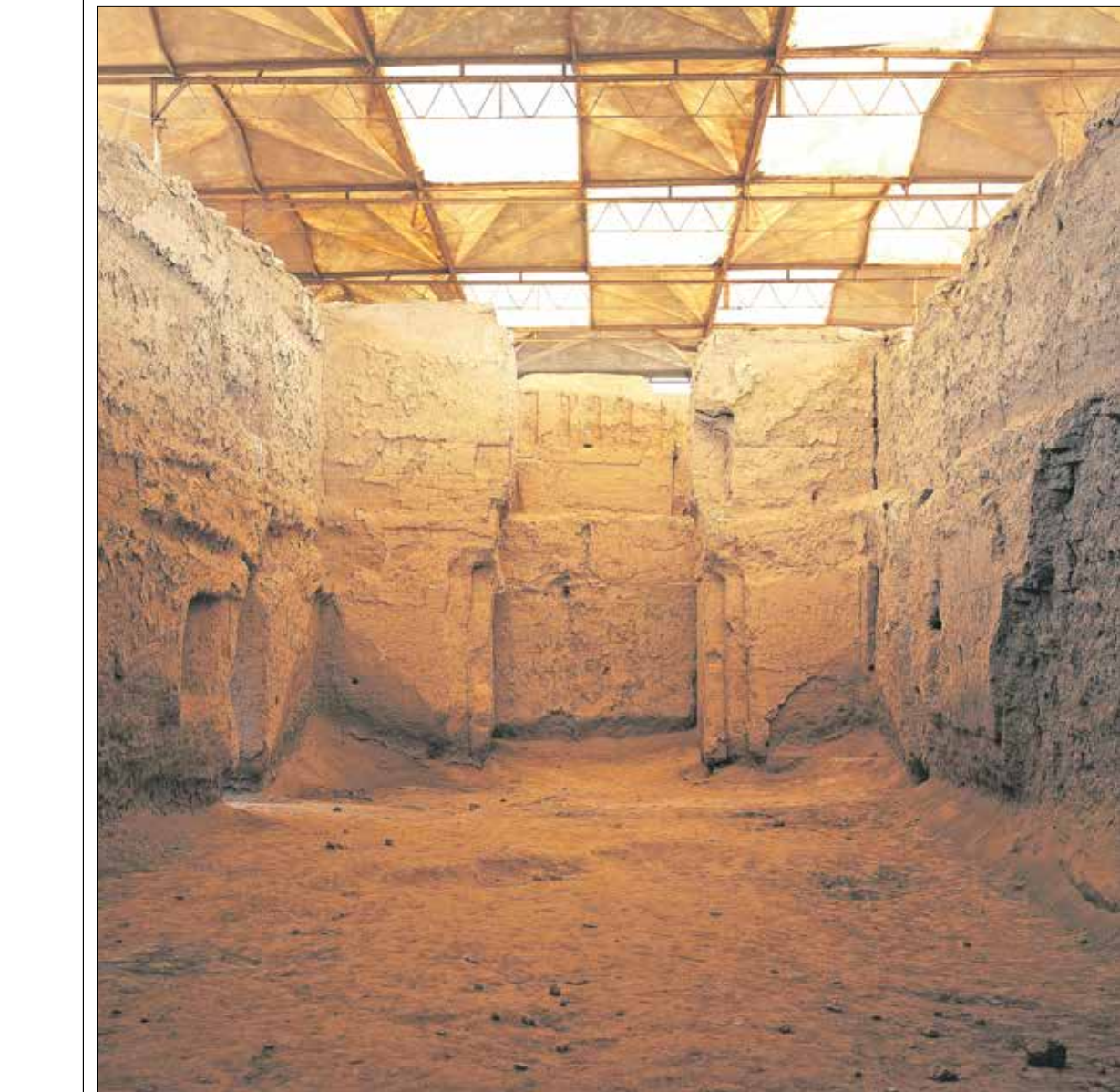
نسوة كثيرات. إن مرض سيّم هذا نعو».
إبحان تقيم هذه المرة في بيت منفصل، فلا يزورها أحد. أمّا إذا لم يكن هناك بيت منفصل، وهذا ما أخشاه. فلماذا إن الفؤول المتعلقة بشؤونم سيئة» «فلم الإنشغال أو عاشت. ففي الحالتين ستصاب (نساء) (أخريات) (بهذا) المرض. نُفّثت هذه المرأة معزولة. إن هذه المرأة مناسبة لبحرات الطوارئ. أعطى الأوامر بأن تُحجّل النساء التي مُثّلها إلى حجرات الطوارئ، وحجرات الطوارئ بشكل مناسب...» (تقّة النص مهشمة).

«... بخصوص سُؤونم، التي كتبت الي عنها، (بسبب مرض) هذه المرأة ستُصاب (تقّة النص مهشمة).

»» كان تحضير الفؤول والتنجيم، بواسطة تفحص أحشاء الحيوانات، أمراً ضرورياً لاستقراء المستقبل واتخاذ أي قرار.

(شاعر وكاتبمي فلسطيني، يعمل محاضراً في جامعة ولاية (بماير)

»»»



عمرة العرش في قصر ماري في لك الحريري، شامك سورية، الذي يعود لالثق اللاتني قبل الميلاد (Getty)

»»»

### فعاليات

في «مركز الحرية للإبداع» في الإسكندرية، يقام يومي الثلاثاء والاربعاء، 20 و21 نيسان/ ابريل الجاري، عرض **المسحراتي**، من تصوّر وإخراج **إيهاب يونس**.
ينضمتّ العمل مجموعة من اللوحات الاستعراضية صقّمها **أحمد يونس**، فيما وضع الموسيقى المرافقة **شريف ياسر**، وصقّمت الأزياء والاكسسوار **ناهد عادل**.

يحتفك «غاليري دار الكتب الوطنية» في تونس العاصمة بمرور عشر سنوات على إطلاقه، عبر معرض جماعي بعنوان **اقتباسات 2011 - 2021**، يمتدّ حتّى 12 أيار/مايو المقبل. من الفنانين المشاركين في المعرض: **عبد السلام عياد**، و**إسامة الطرودي**، و**نور الدين جغريم**، و**ذكريات عبد القادر**، و**إسماء الضيلوفي**، و**عمر بسيس**، و**وايمت مباركوي**، و**فيصك ماجربي**، و**نورة مزوغبي**، و**عماد جميل**.

عبر تطبيق زووم، يقام يومي السبت والاحد المقبلتّ المؤتمر الدولاي الافتراضي **انعكاسات التطور التكنولوجي على حقّ الإنسان في السلامة الجسدية**، بتنظيم مشترك من «المركز الديمقراطي العربي» في برلين و«جامعة فلسطين الأهلية» في بيت لحم، وجامعة الجفرة (ليبيا) وجامعة محمد الخامس (الرباط).

تتظّم منشورات **البان ميشال** الفرنسية مساء اليوم حفل تقديم كتاب **محاکمة سبينوز ل جاك شاكرون** الذي سيحدّث عبر تقنية البث المباشر على فيسبوك. يعود الكتاب إلى التضييقات التي تعرّض لها الفيلسوف الهولندي وحطّلات التشكيك في عقيدته كواحدة من أكثر فصول تاريخ الفلسفة عنفا ضد الفكر العقلاني.

**الرسالة الأولى**

«قل لسيدي: هكذا تقول شبتو، أمثك.

القصر) سائلة والمعابد والمشاعل سالة.

(حيث) المدينة (تهشّم بضعة أسطر)....

على الأرجح أحد أمراض الطفح الجلدي

المصحوب بحكة شديدة. وربما يكون

الجدري أو جدري الماء (الحماق).

الجديدة. (شرايبها) وطعامها منفصلان،

ولا أحد (يُسمح له أن) يقترب من سريريها وكريستها. ليأت سيدي وليفعل

ما يراه مناسباً.»

**الرسالة الثانية**

«قل لشبتو: هكذا يقول سيّدك.

سمعت أن نائاً مريضاً بـ(داء) سيّم.»

بما أنها مقيمة في القصر غالباً، فلا بدّ

أنها ستعدي نسوة كثيرات. الآن، أعطي

قرارات صارمة: لا أحد يشرب من الكاس

التي تشرب منها، ولا أحد يجلس على

الكرسي الذي تجلس عليه، ولا أحد ينام

في السرير الذي تنام فيه، لتلاً تعدي

ربما تكون الرسائل الثلاث التي تضمها محفوظات قصر ماري (تل الحريري قرب مدينة البوكمال السورية)، وتعلّق بـسياسات الحجر الصحي الأقدم في التاريخ حول هذا الموضوع، وماري مملكة سورية راقدية قديمة ازدهرت من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد حتى سقوطها في يد حمورابي ملك بابل (1762 ق.م). تقدّم المحفوظات الضخمة لهذه المملكة معلومات قيّمة عن التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي للشرق القديم في الربع الأول من الألف الثاني قبل الميلاد.

والرسائل الثلاث متماثلة بين زمري-ليم، ملك ماري الأخير (1775-1762 ق.م)، وزوجته شبتو، حليّة الأصل. وهي تعود إلى نهاية عهد، حيث كان يفود حملة عسكرية في مناطق حوض

الخابور الأعلى. وتلاحظ أن النساء المذكورات في الرسائل يحملن أسماء

خوزية (نسبة إلى الحوريين، وهم اقوام

هندو-أرية عاشت في الجبال الشرقية

والشمالية للبلاد الراقدين). ويبدو أنهن

من السبايا اللاتي جلبهن زمري-ليم إلى

قصر ماري بعد الغزوات التي قام بها

في الشمال. وبما أنهن غريبات، فليس

من المستبعد أنهن تستنّ باتحتشار

أمراض غير معروفة في ماري.

الرسائل مكتوبة باللغة الأكديّة وبالخط

المسامري (على رقم، ألواح طينية)، وقد

نشرت في المجلد العاشر من سلسلة

«محفوفات ماري الملكية» بالفرنسية

على التوالي 14، 129، 130. وقد قمتُ

بترجمتها عن اللغة الأم مباشرة، أخذاً

بالحسبان ما جاء في الترجمة الفرنسية

لها. وفيما يلي توضيح لبعض الرموز

المستخدمة في الترجمة:

1 - مقاطع محترّاة قصيرة في النص،

نسبة لتلف الرُقُم. وقد أُعيد تركيب

المعنى داخل الرُقُم الموقوفين استناداً

إلى نصوص مؤازرة.

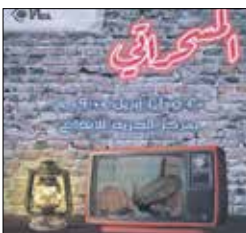
( - ): الكلام بين القوسين الهلاليين

ومضافة إلى الترجمة استكمالاً للمعنى

والصياغة.

- : النقاط تشير إلى عدد من الأسطر

المحدوفة نتيجة التهشم.



**النص الكامل**

على الموقع الإلكتروني